

الموضوع الثاني: قصيدة (المجد لمن يُغامر)

بالتعاون بين

ثانوية (صباح السالم بنات)

ومجلس رؤساء الأقسام،

ومراقبة التوجيه الفني للغة العربية

- منطقة مبارك الكبير التعليمية.



قصيدة (المجد لمن يغامر)

التعريف بالشاعر

صفى الدين الحلبي شاعر عربي من شعراء العصر العباسي (القرن الثامن الهجري)، اسمه عبد العزيز بن سرايا الحلبي، ولد في مدينة الحلة بالعراق، ونُسب إليها. نشأ محباً للأدب والشعر، وبرع في نظم القصائد، واشتهر بقوة الأسلوب، وجزالة الألفاظ، وحسن الصياغة، وكثرة الحكم والأمثال في شعره.

وقد تميز شعره بتنوع أغراضه، فكتب في المدح والفخر والحماسة والغزل والحكمة، وكان له حضور بارز في شعر عصره. ويظهر في شعره اعتزاز واضح بالقيم العربية الأصيلة؛ مثل الشجاعة والكرم والمروءة وعلو الهمة، مع قدرة على صياغة المعاني في عبارات قوية مؤثرة.

جو النص

يخلق النص في أجواء من الحكمة والحماسة والمديح؛ إذ يبدأ الشاعر بتقرير مجموعة من التجارب الإنسانية مستخلصاً منها الحكم والحقائق التي تكشف طريق المجد وسبيل بلوغ العُلا، مؤكداً أن المجد لا يُنال بالتردد والراحة، وإنما يحتاج إلى الشجاعة والصبر وتحمل المشاق وحسن التدبير. ثم ينتقل إلى إبراز قيمة العقل والرأي والتروي، فبين أن الإنسان العاقل يتعلم من تجارب غيره، وأن عثرة الرأي أشد خطراً من عثرة القدم؛ لأن الخطأ في التفكير والتدبير قد يقود إلى نتائج يصعب إصلاحها.

وبعد ذلك يتجه النص إلى مدح ملك ماردين "الملك الصالح" الشخصية العظيمة التي اتصفت بالصلاح والهيبة والشجاعة خاصة في حربه ضد المغول والكرم والعفو، فبالغ الشاعر في تصوير مكانتها، وجعلها كالبحر في جوده، وكالأسد في شجاعته، وكالغيث في عطائه، فالنص ينتقل من الحكمة العامة إلى المدح الخاص؛ ليجعل من الممدوح نموذجاً حياً للإنسان الذي جمع بين العقل والقوة والكرم وحسن الخلق.

مناسبة القصيدة

الغرض الرئيس للقصيدة هو المدح، ولكن الشاعر استهل أبياته بمجموعة من التجارب والحكم التي تتحدث عن طريق المجد وسبل بلوغ العُلا، مؤكداً أن المراتب الرفيعة لا تُنال بالتمني والراحة، وإنما تحتاج إلى المغامرة في موضعها، والصبر على المشقة، وحسن الرأي والتدبير. ثم يمهد الشاعر بهذه الحكم للحديث عن الممدوح، فكأن الصفات التي ذكرها في مطلع القصيدة أصبحت مقياساً للشخصية العظيمة التي تستحق المدح؛ فهو رجل ذو عقل راجح، ورأي سديد، وشرف في الخصال، وهيبة في النفوس، وشجاعة في مواطن الشدة، وكرم لا ينقطع، ويبلغ المدح ذروته عندما يصور الشاعر الممدوح بالبحر في كرمه، وبالدَّهر في قوته، وبالأسد في شجاعته، وبالغيث في عطائه، ثم يدافع عن كثرة جوده بصورة بديعة، فيقول إن من يلومه على إنفاق ماله كمن يلوم السحاب على نزول المطر؛ لأن الكرم عنده طبيعة راسخة لا يستطيع منعها.

قصيدة (المجد لمن يغامر)

النص:

- ١ لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا
- ٢ ومن أراد العلى عفواً بلا تعب
- ٣ لا بُدَّ للشهد من نحلٍ يُمنّعه
- ٤ لا يُبلغ السؤل إلا بعد مؤلة
- ٥ وأحزم الناس من لو مات من ظمإ
- ٦ وأغزر الناس عقلاً من إذا نظرت
- ٧ فقد يُقال عثار الرجل إن عثرت
- ٨ من دبّر العيش بالآراء دام له
- ٩ يهون بالرأي ما يجري القضاء به
- ١٠ من فاته العز بالاقلام أدركه
- ١١ لا يحسن الحلم إلا في مواطنه
- ١٢ ولا ينال العلى إلا فتى شرفت
- ١٣ كالصالح الملك المهوب **سبطوته**
- ١٤ يكاد يُقرأ من عنوان همته
- ١٥ كالبحر والدهر في يومي **ندى وردى**
- ١٦ ما جاد للناس إلا قبل ما سألوا
- ١٧ لاموه في بذله الأموال قلت لهم
- ولا ينال العلى من قدّم الحذرا
- قضى ولم يقض من إدراكها **وطرا**
- لا يجتني النفع من لم يحمل الضررا
- ولا يتم المني إلا لمن صبرا
- لا يقرب **الورد** حتى يعرف **الصدرا**
- عيناه أمراً غداً بالغير معتبراً
- ولا يُقال عثار الرأي إن عثرا
- صفوا وجاء إليه الخطب معتذرا
- من أخطأ الرأي لا يستدنب القدرا
- بالبيض** يقدح من أعطافها الشررا
- ولا يليق الوفا إلا لمن شكرا
- خلاله فأطاع الدهر ما أمرا
- فلو توعد قلب الدهر لانفطرا
- ما في صحائف ظهر الغيب قد سطرا
- واللبث والغيث في يومي **وغى وقرى**
- ولا عفا قط إلا بعدما قدرا
- هل تقدّر السحب ألا ترسل المطرا؟

شرح أبيات النص

- ١- لا يَمْتَطِي المَجْدَ مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الخَطْرا *** وَلَا يَنَالُ العُلَى مَنْ قَدَّمَ الحَذْرا
- معاني الكلمات: يَمْتَطِي: يركب (يحقق - يتمكّن من).
الخطرا: الإشراف على الهلاك.
الحذرا: الخوف والتّردد.
- المجد: النبل والشرف والعزة.
- العُلَى (العُلا): الرفعة والمجد.

شرح البيت: يحقق النبل والشرف والعزة الشّخص الذي يواجه الصعاب والمخاطر لدرجة الإشراف على الهلاك في سبيل ذلك، ومن يفضل السلامة والحذر الدائم فلن يحقق مبتغاه من الرفعة والمجد.

- ٢- وَمَنْ أَرَادَ العُلَى عَفْوَاً بِلَا تَعَبٍ *** قَضَى وَلَمْ يَقْضِ مِنْ إدراكها وَطْرا
- معاني الكلمات: عَفْوَاً: سهلاً مُيسراً بلا مشقة.
إدراكها: نيلها وتحقيقها
وَطْرا: حاجة فيها مَأْرَبٌ وَهَمَةٌ.
- قَضَى: مات. يقْضِي: يحقق

شرح البيت: يصل إلى العلى كلُّ من اجتهد وتعب، ومن طلب الرفعة والمجد بالراحة والتمني دون بذل الجهد وتحمل المشقة، انتهى عمره ومات دون أن يحقق شيئاً مما أراد.

- ٣- لَا بُدَّ لِلشَّهْدِ مِنْ نَحْلِ يُمْنَعُهُ *** لَا يَجْتَنِي النِّفْعَ مَنْ لَمْ يَحْمِلِ الضَّررا
- معاني الكلمات: البُدّ: المفْر، المهرَب، ويغلب استعماله مسبقاً بنفي الشَّهْد: العسل. - يُمْنَعُهُ: يحميه (أو يمنع الوصول إليه). يَجْتَنِي: ينال يقطف ويحوز. - الضَّررا: الأذى والمشقة.

شرح البيت: النحل يمنع عسله من أن يؤخذ، ومن أراد الشَّهْد فعليه أن يتحمل إبر النحل.
- لكي تصل إلى ما تتمنى يجب أن تتحمل ما يحيط بما تطلب من مخاطر وآلام.
- لن يحصل الإنسان على المنافع والنجاح إلا إذا تجرّع المشقة وتحمل الأذى.

- ٤- لَا يُبْلَغُ السُّؤْلُ إِلَّا بَعْدَ مُؤْلَمَةٍ *** وَلَا يَتِمُّ الْمُنى إِلَّا لِمَنْ صَبَرا
- معاني الكلمات: يُبْلَغُ: يتوصّل إليه - السُّؤْلُ: المراد والمطلب. - مُؤْلَمَةٍ: ألم أو شدة ومحنة.
الْمُنَى: الآمال والأمانى - صَبْر: ثبت على الشدائد بلا جَزَع.

شرح البيت: لا يمكن للإنسان تحقيق غايته ومطالبه إلا بعد المرور بالشدائد والجهد البالغ، ولا يصل الإنسان إلى تحقيق أمنيّاته كاملة إلا بالصبر الطويل والجَد.

٥- وَأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ لَوْ مَاتَ مِنْ ظَمًا *** لَا يَقْرَبُ الْوَرْدَ حَتَّى يَعْرِفَ الصَّدْرَ

معاني الكلمات: أَحْزَمُ: الأكثر ضبطاً للأمور وعقلاً وتبصراً.

ظَمًا: عطش شديد.

- الورد: موضع الشرب من الماء.

الصدر: موضع الرجوع (أو عاقبة الأمر واتجاهه).

شرح البيت: أكثر الناس تبصراً في عواقب الأمور من لا يقرب المكان الذي يؤخذ منه الماء حتى يعرف الصدر أي الرجوع حتى لو مات من عطش وقارب الهلاك.

- أكثر الناس حكمة وحزمًا هو الذي يضبط نفسه؛ فلا يقدم على الشرب من منبع الماء (الورد) حتى يتأكد أولاً من طريقة الخروج منه والنجاة (الصدر) - حتى لو شارف على الموت من شدة العطش- لئلا يقع في الهلاك.

- الإنسان العاقل الحازم لا يقدم على أمر حتى يتبصر في عواقبه مهما تعرض لضغوط أو مخاطر.

٦- وَأَغْزَرَ النَّاسِ عَقْلًا مَنْ إِذَا نَظَرَتْ *** عَيْنَاهُ أَمْرًا غَدًا بِالْغَيْرِ مُعْتَبِرًا

معاني الكلمات: أغزر: أكثر وأوفر.

- مُعْتَبِرًا: متّعظاً ومستفيداً من غيره.

غَدًا: أصبح.

- أَمْرًا: شأنًا من شؤون الحياة **نظرت:** أبصرت وتأملت.

شرح البيت: الإنسان الأكمل عقلاً والأكثر ذكاءً هو الذي يتأمل تصرفات الآخرين وأحوالهم، فيتعلم من أخطائهم أو نجاحاتهم ويأخذ منهم العبرة والموعظة دون أن يكرر أخطاءهم.

٧- فَقَدْ يُقَالُ عِثَارُ الرَّجُلِ إِنْ عَثَرَتْ *** وَلَا يُقَالُ عِثَارُ الرَّأْيِ إِنْ عَثَرَا

معاني الكلمات: يُقَالُ: يُقَوِّمُ وَيُصْلِحُ / وَلَا يُقَالُ: لَا يَقَوِّمُ وَلَا يُصْلِحُ. **عِثَارُ الرَّجُلِ:** الزلّة والسقوط.

عِثَارُ الرَّأْيِ: خطأ الرأي وفساده.

شرح البيت: عثرة الرجل يمكن تداركها بالمساعدة في إعادة النهوض، أما خطأ الإنسان في رأيه وقراره وتدبيره، فإنه لا يقوّم ولا يُصلح.

٨- مَنْ دَبَّرَ الْعَيْشَ بِالْأَرَاءِ دَامَ لَهُ *** صَفَوًا وَجَاءَ إِلَيْهِ الْخَطْبُ مُعْتَذِرًا

معاني الكلمات: دَبَّرَ: فكّر وقدر وخطّط. **- العيش:** أمور الحياة - **الآراء:** العقل والتدبير والنظر (والمشورة).

- صَفَوًا: خاليًا من المكدرات والمنغصات. **الخطب:** المكروه / النازلة / المصيبة.

شرح البيت: من رتب أمور معيشتة بتدبير وتفكر ومشورة غيره من أهل الرأي والحكمة، صفت حياته من المكاره، ولأن له كل عسير؛ لأنه دبّر طريق الوصول إليه.

- من أدار أمور حياته بالعقل والمنطق والحكمة ومشورة غيره، استقامت له الحياة وصفت من الكدر، وقلّت في حياته الأخطار والمصائب.

٩- يَهُونُ بِالرَّأْيِ مَا يَجْرِي الْقَضَاءُ بِهِ *** مَن أَخْطَأَ الرَّأْيَ لَا يَسْتَنْزِبُ الْقَدْرَا

معاني الكلمات: يهونُ: يبسر ويسهل ويخف وقعه. - **الرأي:** العقل والتدبير والنظر والتأمل.

- **القضاء:** قدر الله الواقع. - **يستنزب:** ينسب الذنب. - **القدر:** ما قدره الله وحكم به.

شرح البيت: إن سار الإنسان على مقتضى العقل وأصابه ما يكره هان عليه ما أصابه، ولا ينبغي للإنسان أن يعمل على خلاف ما يقتضيه العقل والرأي، فإذا أخفق في سعيه حينئذ لا ينسب الذنب إلى القضاء والقدر.

- التفكير الحكيم يخفف من وطأة المصائب المقدرة ويسهل تحملها، أما الشخص الذي يفشل في أعمال عقله ويرفض التدبير، فلا يحق له أن يلوم القدر والظروف على فشله؛ بل يلوم نفسه.

١٠- من فاتته العزُّ بالأقلام أدركه *** بالبيض يقدح من أعطافها الشررا

معاني الكلمات: فاتته: تخطأه وعبره - **العز:** السؤدد والأبهة والمجد

الأقلام: ما يكتب به (العلم والأدب) - **أدركه:** ناله - **البيض:** السيوف.

- **يقدح:** يخرج النار. - **أعطافها:** جوانبها. - **الشررا:** ما يتطاير من النار

شرح البيت: للعزَّ طريقان هما (العلم والقوة) فمن لم يحقق مجده في الحياة بالعلم والأدب والإبداع شعرا وكتابة... فإنه يحققه بالشجاعة والقوة والفروسيّة والنصر على الأعداء، وتقديم كل غال في سبيل دينه ووطنه.

١١- لَا يَحْسُنُ الْحِلْمُ إِلَّا فِي مَوَاطِنِهِ *** وَلَا يَلِيْقُ الْوَفَا إِلَّا لِمَن شَكَرَا

معاني الكلمات: يحسنُ: يُستحسنُ ويُقبلُ. - **مواطنه:** أماكنه المناسبة له. - **يليقُ:** يحسن ويناسب.

- **الحلم:** تأخير معاقبة المسيء، أو العفو عنه/ الطمأنينة عند سورة الغضب. **الوفا:** الكرم والمعروف، والإخلاص، والاعتراف بالجميل، والأمانة، والثبات والمحافظة على العهد (ضده الغدر).

شرح البيت: الصبر على المسيء والعفو عن إساءته ليس محموداً في كل وقت؛ فهو لا يكون حسناً إلا في مواقف القوة والقدرة، كما أن الوفاء لا يليق بأي شخص، بل يُعطى فقط لمن يقدره ويشكره.

١٢- وَلَا يَنَالُ الْعُلَى إِلَّا فِتْنَى شَرَفَتْ *** خِلَالَهُ فَاطَاعَ الدَّهْرُ مَا أَمَرَا

معاني الكلمات: شرفت: نبلت وعظمت **خلاله:** صفاته وأخلاقه. - **أطاع:** انقاد، فعل ما يؤمر به، أذعن وخضع - **الدهر:** مدة الحياة الدنيا/ الزمان الطويل. - **أمرأ:** حكم ووجه/ طلب وأراد.

شرح البيت: يصل إلى ذروة المعالي والسيادة الرجل مكتمل الأخلاق، حتى يصبح من قوته ومكانته العالية كأن الزمان يخضع لأوامره ويطيعه فيما يطلب ويريد (تحقق كل ما سعى إليه وجاهد في سبيله).

١٣- كَالصَّالِحِ الْمَلِكِ الْمَرْهُوبِ سَطَوْتُهُ *** فَلَوْ تَوَعَّدَ قَلْبَ الدَّهْرِ لَا نَفْطُرَا

معاني الكلمات: **الصالح الملك:** صالح بن غازي بن قرا أرسلان التركماني ملك (ماردين) بين سوريا وتركيا. - **المرهوب:** المخوف المهيّب. - **سطوته:** بطشه وقوته. - **الدهر:** الزمن طال أو قصر. - **توعد:** هدّد. - **انفطرا:** انشق وتصدّع.

شرح البيت: يربط الشاعر في هذا البيت بين الصفات السابقة المؤهلة للمجد والسيادة وبين شخص تمثلت فيه حياة نابضة، وهو الملك (الصالح) [ملك ماردين من آل أرثق التركماني، كان موقفه بطولياً شجاعاً وكان ذا بسالة فائقة في حربه ضد المغول الذين عاثوا في الأرض فساداً] هذا الملك قوي شجاع تهابه الملوك وتخشى بطشه وقوته، لدرجة أنه لو هدّد الزمان نفسه، لانشق قلب هذا الزمان وتصدع خوفاً ورعباً منه.

١٤- يَكَادُ يُقْرَأُ مِنْ عُنْوَانِ هِمَّتِهِ *** مَا فِي صَحَائِفِ ظَهَرِ الْغَيْبِ قَدْ سَطُرَا

معاني الكلمات: **يكاد:** من أفعال المقاربة مثل أوشك بمعنى قارب. - **عنوان:** ما يُستدلُّ به على غيره. - **همته:** عزمه القوي. - **صحائف:** صفحات/ ما يكتب فيه من وَرَقٍ ونحوه ويطلق على المكتوب فيها. - **ظهر:** ما غاب عنك. - **الغيب:** كلُّ ما غاب عن الإنسان، وجهله. - **سُطِرَا:** كُتِبَ ونُظِمَ/ كتبه الله وقدره. **شرح البيت:** هذا الملك القوي الشجاع ملازم للنصر والظفر في كل معركة، حتى أن الناظر ليتنبأ من همته وقوته وعزمه بنتائج المعارك قبل انتهائها وكأنه يرى ما كُتب في اللوح المحفوظ من نصر وتمكين.

١٥- كَالْبَحْرِ وَالْدَّهْرِ فِي يَوْمِي نَدَى وَرَدَى ** وَاللَّيْثِ وَالْغَيْثِ فِي يَوْمِي وَغَى وَقَرَى

معاني الكلمات: **ندى:** جود وكرم وعطاء. - **ردى:** هلاك وموت. - **الليث:** الأسد. - **الغيث:** المطر، أو الخاص منه بالخير. - **وغى:** حرب. - **قرى:** ما يُقدَّم إلى الضيف. **شرح البيت:** يجمع هذا الملك كثيراً من الصفات العظيمة؛ فهو في وقت السلم كالبحر في عطائه وكالمطر النافع في جوده وكرمه، وهو في وقت الحرب كالدهر في إهلاك أعدائه، وكالأسد في القوة والشجاعة.

١٦- مَا جَادَ لِلنَّاسِ إِلَّا قَبْلَ مَا سَأَلُوا *** وَلَا عَفَا قَطُّ إِلَّا بَعْدَمَا قَدَّرَا

معاني الكلمات: **جاد:** أعطى بكرم وسخاء. - **سألوا:** طلبوا العطاء. - **عفا:** تجاوز وسامح. - **قدرا:** تمكّن واقتدر. **شرح البيت:** يجمع هذا الملك كثيراً من الصفات العظيمة؛ فهو جواد كريم يعطي من غير مسألة، ولا ينتظر طلباً من الناس؛ فهو يعطي ابتداءً ومبادرة، وهو في وقت القدرة والغلبة والتّمكّن يعفو عن بدر منه ما يستوجب المؤاخظة واللوم.

١٧- لَامَوْهُ فِي بَذْلِهِ الْأَمْوَالَ قُلْتُ لَهُمْ *** هَلْ تَقْدِرُ السُّحْبُ إِلَّا تُرْسِلَ الْمَطْرَا؟

معاني الكلمات: **لاموه:** عاتبوه وعذّبوه. - **بذله:** سخائه وجوده وعطائه وكرمه. - **السحب:** الغيوم. - **المطر:** الماء النازل من السحاب. - **المال:** كلُّ ما يملكه الفرد أو تملكه الجماعة من متاع، أو عروض تجارة، أو عقار أو نقود، أو حيوان. **شرح البيت:** عندما تعرّض هذا الملك الكريم إلى اللوم والعتاب ممن حوله بسبب كثرة جوده وكرمه، رددت عليهم قائلاً: إنَّ كرمه طبيعة متأصلة فيه لا يملك منعها، فهو مثل السحب الممطرة لا تستطيع منع قطرها.

الوحدات الفكرية

الوحدة الأولى: (الأبيات ١ - ٤) :

- ١- لا يَمْتَنِي المَجْدَ مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الخَطَرَ *** ولا يَنالُ العُلَى مَنْ قَدَّمَ الحَذَرَ
- ٢- وَمَنْ أَرَادَ العُلَى عَفْواً بِلَا تَعَبٍ *** قَضَى وَلَمْ يَقْضِ مِنْ إدراكها وَطَرًا
- ٣- لا بُدَّ لِلشَّهَدِ مِنْ نَحْلٍ يُمْنَعُهُ *** لا يَجْتَنِي النِّفْعَ مَنْ لَمْ يَحْمِلِ الضَّرَرَ
- ٤- لا يُبْلَغُ السُّؤْلُ إِلَّا بَعْدَ مُؤَلَمَةٍ *** وَلَا يَتِمُّ المُنَى إِلَّا لِمَنْ صَبَرَ

العنوان : فلسفة الطموح - طريق المجد

الفكرة الرئيسية : بلوغ المعالي مرهون بالجد والإقدام.

من الفكر الجزئية: ١- المجد يتحقق بالشجاعة والإقدام.

٢- الكسول (المتقاعس) لا يحقق مبتغاه من المجد والشرف.

٣ - تحقيق النفع يحتاج إلى تحمل المشاق.

٤- بلوغ الغايات العظيمة يكون بالصبر والاجتهاد.

من الأهداف: - بيان الأسباب المعينة على تحقيق المجد.

- الحث على بذل الجهد وتحمل المشاق لتحقيق الطموحات.

- التحذير من التكاثر والحذر والجزع.

- الدعوة إلى الجد والكفاح لتحقيق المجد.

- إثارة الحماسة لمواجهة الصعاب من أجل تحقيق الغايات.

من المشاعر: - الإعجاب بأصحاب العزائم القوية.

- كراهية الضعف والعجز والتراخي والجزع.

- حب المجد والعلى والساعين إلى تحقيقهما.

من القيم: الشجاعة - الصبر - المثابرة - الطموح - تحمل المسؤولية.

شرح موجز للأبيات:

حينما تشتد الخطوب، وتحقق بالمجتمعات الأخطار، تبرز الحاجة إلى الكلمة القوية الشجاعة التي تبث الحماسة في العروق وتصنع التاريخ، وهذا هو جوهر النص البديع الذي ينبري فيه الشاعر صائغاً دستوراً أبدياً للمجد والرفعة، ومؤكداً أن المعالي لا تتال بالخوف أو التردد، بل بركوب المخاطر ومواجهة الصعاب، فمن ظن أن قطاف النجاح ينال عفواً بلا كد ولا نصيب، قضى عمره واقفاً على عتبات الأمانى يرجو سراباً، وخرج من الدنيا صفر اليدين دون أن يذوق للمجد طعماً أو يحقق لنفسه غاية.^(٢)

(٢) مدخل الموضوع في كتاب الطالب ص ٣٩.

بالتعاون بين ثانوية (صباح السالم بنات) ومجلس رؤساء الأقسام، ومراقبة التوجيه الفني للغة العربية - منطقة مبارك الكبير التعليمية.

الوحدة الثانية: الأبيات (٥ - ١٠):

- ٥- وَأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ لَوْ مَاتَ مِنْ ظَمًا *** لَا يَقْرَبُ الْوَرْدَ حَتَّى يَعْرِفَ الصَّدْرَا
٦- وَأَغْزَرَ النَّاسِ عَقْلًا مَنْ إِذَا نَظَرَتْ *** عَيْنَاهُ أَمْرًا غَدَا بِالْغَيْرِ مُعْتَبِرَا
٧- فَقَدْ يُقَالُ عِثَارُ الرَّجُلِ إِنْ عَثَرَتْ *** وَلَا يُقَالُ عِثَارُ الرَّأْيِ إِنْ عَثَرَا
٨- مَنْ دَبَّرَ الْعَيْشَ بِالْأَرَاءِ دَامَ لَهُ *** صَفْوًا وَجَاءَ إِلَيْهِ الْخُطْبُ مُعْتَذِرَا
٩- يَهُونُ بِالرَّأْيِ مَا يَجْرِي الْقَضَاءُ بِهِ *** مَنْ أَخْطَأَ الرَّأْيَ لَا يَسْتَنْبِ الْقَدْرَا
١٠- مَنْ فَاتَهُ الْعِزُّ بِالْأَقْلَامِ أَدْرَكَهُ *** بِالْبَيْضِ يَقْدَحُ مِنْ أَعْطَافِهَا الشَّرْرَا

العنوان : - راحة العقل - حكمة التدبير - العقل والحزم.
الفكرة الرئيسية:- راحة العقل تقي الإنسان مخاطر الحياة. - راحة العقل لها آثار عظيمة في حياة الإنسان.

- من الفكر الجزئية:** ٥- الحزم يقتضي التثبت قبل الإقدام.
٦- الاعتبار بتجارب الآخرين دليل على راحة العقل.
٧- أخطاء الفكر والرأي يصعب إصلاحها.
٨- بحسن التدبير يسعد الإنسان وتقل منغصاته.
٩- حسن الرأي يخفف أثر ما يقع من قضاء الله.
١٠- لطلب العز طريقان (العلم والقوة).

- من الأهداف:** - بيان فضل راحة العقل.
- التحذير من الحمق والتهور وفساد الرأي والهوى.
- الدعوة إلى إعمال العقل والتروي في اتخاذ القرارات.
- الحث على تحقيق المجد بكل وسيلة شريفة.
- التوجيه إلى طلب العزّ بالعلم والشجاعة ومواقف البطولة.
- الحث على التفكير الواعي، والاعتبار بتجارب الآخرين، وحسن إدارة الحياة.

- من المشاعر:** - الإعجاب بأصحاب العقول الراجحة.
- كراهية الحمق والتهور وفساد الرأي.
- حبّ المجد والعزّ والساعين لتحقيقهما.
من القيم : الحكمة - التروي - حسن التدبير - التعقل - تحمل المسؤولية.

شرح موجز للأبيات:

بعد أن رسم الشاعر في المقطع الأول منهجاً واضحاً لتحقيق الأماني والطموحات والوصول إلى العزّ والمجد ... فإنه في هذا المقطع يستكمل رسم ملامح منهجه لبناء حياة كريمة هائلة وادعة خالية من المنغصات، مؤكداً أن ذلك- بالإضافة إلى ما سبق - لن يتحقق إلا بعقل راجح وحكمة بالغة تقتضي الحزم بالثبوت والتفكير في العواقب قبل الإقدام، موجّهاً إلى ضرورة الاستفادة مما مرّ به الآخرون والاعتبار بتجاربهم، معتبراً ذلك دليلاً على كمال العقل، محدّراً في الوقت نفسه من التسرع في اتخاذ أيّ قرار قد تنتج عنه أخطاء في الرأي يصعب إصلاحها، مبيناً نتيجة ذلك كله في تحقيق حياة سعيدة قليلة المكدرات، وموضحاً أنّه بعد حسن التدبر والتفكير يترك الإنسان مصيره لله راضياً بما يقدره له غير جزع من قضاء ولا نافر من قدر، ثمّ يختتم هذه اللوحة الفريدة ببيان طريقي العزّ (العلم والقوّة) فمن لم يتمكن من تحقيق العزّ بالعلم سعى إلى تحقيقه بما يملك من الصفات المؤهلة للسيادة والشرف من القوّة والشجاعة.

الوحدة الثالثة: الأبيات (١١ - ١٧)

- ١١- لَا يَحْسُنُ الْحِلْمُ إِلَّا فِي مَوَاتِنِهِ *** وَلَا يَلِيْقُ الْوَفَا إِلَّا لِمَنْ شَكَرَا
- ١٢- وَلَا يَنَالُ الْعُلَى إِلَّا فِتْنَى شَرْفَتْ *** خِلَالَهُ فَأَطَاعَ الدَّهْرُ مَا أَمَرَا
- ١٣- كَالصَّالِحِ الْمَلِكِ الْمَرْهُوبِ سَطَوْتُهُ *** فَلَوْ تَوَعَّدَ قَلْبَ الدَّهْرِ لَانْفَطَرَا
- ١٤- يَكَادُ يُقْرَأُ مِنْ عُنْوَانِ هِمَّتِهِ *** مَا فِي صَحَائِفِ ظَهْرِ الْغَيْبِ قَدْ سَطَرَا
- ١٥- كَالْبَحْرِ وَالْدَّهْرِ فِي يَوْمِي نَدَى وَرَدَى *** وَاللَّيْثِ وَالْغَيْثِ فِي يَوْمِي وَغَى وَقَرَى
- ١٦- مَا جَادَ لِلنَّاسِ إِلَّا قَبْلَ مَا سَأَلُوا *** وَلَا عَفَا قَطُّ إِلَّا بَعْدَ مَا قَدَرَا
- ١٧- لَامَوْهُ فِي بَذْلِهِ الْأَمْوَالَ قُلْتُ لَهُمْ *** هَلْ تَقْدِرُ السُّحْبُ إِلَّا تُرْسِلَ الْمَطَرَا

العنوان: - وصف الممدوح. - مكارم العظماء - شجاعة وسخاء

الفكرة الرئيسية: - فضائل الرجال لا تثمر إلا في مواضعها.

- الملك الصالح أنموذج حي لمعاني العزّ والسيادة.

من الفكر الجزئية:

١١- الحلم والوفاء خُلقان عظيمان في مواضعهما.

١٢- بلوغ العلا ثمرة الشرف وحسن الخصال.

١٣- الملك الصالح أنموذج للرجل شريف خلال نافذ الإرادة.

١٤- همّة الملك الصالح تنبئ بالانتصارات والظفر المحقق.

١٥- الملك الصالح متفرد في جوده وقوته.

١٦- من صفات الملك الصالح المبادرة بالعطاء والعفو عند المقدرة.

١٧- سخاء الملك الصالح فطرة وسجية لا يلام عليه.

من الأهداف : - الدّعوة إلى تقدير الصفات النبيلة وأصحابها.

- الحثّ على التحلي بمكارم الأخلاق.

- بيان أثر التحلي بالصفات الكريمة في رفعة صاحبها.

- رسم صورة عظيمة لبطل شريف يقتدى به.

- الإشادة بالملك الصالح وبصفاته الكريمة، ومواقفه البطولية.

- التأكيد على أصالة الأخلاق الكريمة في نفس الملك الصالح.

من المشاعر: - الإعجاب بصفات الحلم والوفاء والكرم والشجاعة والعفو.

- الفخر والاعتزاز بشخصية الملك الصالح.

من القيم : الشرف - الكرم - الوفاء - الحلم - العفو - الشجاعة.

شرح موجز للأبيات:

بعد أن رسم الشاعر في المقطع الأول منهجه الواضح لتحقيق الأماني والطموحات والوصول إلى العزّ والمجد ... وبعد أن أكمل في المقطع الثاني رسم ملامح منهجه لبناء حياة كريمة هائلة وادعة خالية من المنغصات، تقوم على مقومات العقل الراجح والحكمة والحزم والتفكر في العواقب قبل الإقدام، والاستفادة مما مرّ به الآخرون ... وختم المقطع ببيان طريقي العز (العلم والقوّة)...

هنا في المقطع الثالث يصل الشاعر إلى بغيته وغايته من رحلته؛ فلم تكن هذه القصيدة مجرد نسيج من الحكم النّظريّة، بل كانت وليدة لحظة تاريخية فارقة عاشها الشاعر في رحلاته، حيث نظمها مدحا وافتخاراً بالملك الصالح ملك ماردين من آل أرثوq التّركماني، مشيداً بموقفه البطولي الشجاع وبسالته الفائقة في حربه وضربه للمغول الذين عاثوا في الأرض فساداً... (٣)

تتجلى عبقرية الشاعر هنا في ربطه المحكم بين حكمه البليغة في التدبير ورجاحة العقل، وبين الإشادة بشمائل هذا الملك المرهوب السطوة، واصفاً إياه بكرم يسبق السؤال، وعفو عند المقدرة، جامعاً له ذلك في تشبيهات بديعة تختزل معاني الجود والقوة والشجاعة. (٤)

أضف إلى معجمك ص ٤٠

الكلمة	وطرا	مؤلمة	الورد	الصدر	البيض
معناها	حاجة	مشقة	الماء	الانصراف عن الماء	السيوف
الكلمة	قرى	سطوته	ندى	وردى	وعى
معناها	ضيافة	بطشه وقوته	كرم	هلاك	حرب

(٣) مدخل الموضوع في كتاب الطالب ص ٣٩.

(٤) مدخل الموضوع في كتاب الطالب ص ٣٩.

تطبيق نواتج التعلم على النص من خلال حل أسئلة الكتاب

الدرس الأول: البناء الفكري ص ٤١ وما بعدها

التدريب

في ضوء فهمك النص، أجب عن الأسئلة الآتية:

١- ضع أمام كل عنوان مما يأتي أبيات المعبرة عنه وفق تسلسلها في القصيدة.

م	العنوان	الأبيات
١	فلسفة الطموح	١ - ٤
٢	رجاحة العقل	٥ - ١٠
٣	وصف الممدوح	١١ - ١٧

٢- املأ الفراغ بالتكملة الصواب فيما يأتي:

- اشترط الشاعر لطلب العلا المغامرة / مواجهة المخاطر / البعد عن الحذر، ولجني النفع تحمل المشقة والأذى. ولبلوغ الغاية تحمل الألم، ولتحقيق المني الصبر والتحمل.

٣- من أحزم الناس من وجهة نظر الشاعر؟

من يتثبت ويتحقق من العواقب قبل الإقدام.

٤- اقرا الأبيات (٦ - ٩) قراءة صامتة، ثم استخلص منها صفات الإنسان العاقل، واكتبها فيما يأتي:

- الاتعاظ من تجارب الآخرين والاعتبار بما يراه. - استشارة أهل الرأي وحسن تدبير شؤون الحياة
- تحري الدقة في الرأي، وحسن التفكير قبل اتخاذ القرار. - الأخذ بالأسباب والرضا بالقضاء والقدر.

٥- أشاد الشاعر في البيت الحادي عشر بصفتين ووضع لكل صفة منهما شرطاً. وضح ذلك.

- الصفة: الحلم. - شرطها: أن تكون في موضع العزة والقدرة.
- الصفة: الوفاء. - شرطها: أن تكون لمن يستحقه ممن يقدم الشكر والعرفان.

٦- استفد من عنوان المقطع الأخير، وضع خطأً تحت الفكرة المعبرة عنه من بين البدائل الآتية:

- بالشجاعة والهيبة تعلو مكانة الرجال. - بحسن تدبير المال تحقق النفوس أمانيتها.
- تقلبات الدهر تصغر أمام همم الأبطال. - فضائل الرجال لا تثمر إلا في مواضعها.

التقويم

١- ضع خطأً تحت المكمل الصحيح لكل مما يأتي:

أ- الفكرة الرئيسية للمقطع الأول من النص (١-٤):

- ركوب الخطر خير دليل على البطولة.
- بالحدز يُجلب النفع ويُدفع الضرر.
- بلوغ المعالي مرهون بالجِد والإقدام.
- بالصبر والإقدام يتمايز الرجال.

ب - يرى الشاعر أن تحقيق المجد يتطلب صفات:

- مشروطة - مطلقة - مثالية - خارقة -

ج - ألمح الشاعر في البيتين الخامس والسادس إلى:

- عاقبتين للتهور. - ضابطين للإقدام. - مظهرين للتهور. - نتيجتين للإقدام.

٢- صغ فكرة رئيسة تعبر عن الأبيات (٥ - ١٠):

- رجاحة العقل تقى الإنسان مخاطر الحياة. - رجاحة العقل لها آثار عظيمة في حياة الإنسان.

٣- بلوغ المجد مرهون بمقومات عقلية وسلوكية. حدّد مقوماً لكلٍ منها:

- من المقومات العقلية: التفكير السليم / التفكير في العواقب / الاعتبار بالغير.
من المقومات السلوكية: المغامرة / الجرأة / الإقدام / الصبر والتحمل / المخاطرة / الشجاعة.

٤- عدّد الشاعر صفات الملك تصريحاً وتلميحاً. مثّل لكلّ صفة مدللاً عليها بتعبير من النص:

- الصفة المصرح بها: الهمة / السطوة / الجود والكرم / العفو.
دليلها: «الصالح الملك المرهوب سَطَوَتْهُ» أو «ما جاد للناس إلّا قبل ما سألوا». (١٣-١٤-١٦)
الصفة المشار إليها تلميحاً: الجود والقوة والشجاعة.
دليلها: كالبحر والدهر في يومِي نَدَى وَرَدَى وَالْغَيْثُ فِي يَوْمِي وَغَى وَقَرَى (١٥)

٥ - قال الشاعر: "وَلَا يَنَالُ الْعُلَى إِلَّا فَتَى شَرَفَتْ خِلَالَهُ فَاطَعَ الدَّهْرُ مَا أَمَرَا"

أبد رأيك في مدى توفيق الشاعر في قوله (فَاطَعَ الدَّهْرُ مَا أَمَرَا)، معللاً:

يُقبِلُ الرَّأْيَ فِي ضَوْءِ قَبُولِ رُؤْيَا الشَّاعِرِ حَوْلَ الْأَثَرِ الْعَظِيمِ الْمَتَرْتَبِ عَلَى أَفْعَالِ الْفَتَى شَرِيفِ الصِّفَاتِ السَّاعِي فِي طَلَبِ الْمَجْدِ فَحَقَّقَ مَا أَرَادَ.

[وُفِّقَ الشَّاعِرُ فِي هَذَا التَّعْبِيرِ تَوْفِيقاً كَبِيراً؛ حَيْثُ صَوَّرَ الزَّمْنَ شَخْصاً أَوْ خَادِماً يَطِيعُ أَوْامِرَ هَذَا الْفَتَى الشَّرِيفِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى نَفُوذِهِ وَعُلُوِّ هِمَّتِهِ، وَتَحْقِيقِ كُلِّ مَا سَعَى إِلَيْهِ....]

الدرس الثاني: البناء الفكري ص ٤٣ وما بعدها

التدريب

في ضوء فهمك النص، أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- افتتح الشاعر قصيدته بفكرة، ودلّ على صحتها بمثال واقعي. استخلص الفكرة موضحاً دليلها.
الفكرة: بلوغ المعالي مرهون بالجِد والإقدام.
دليلها: البيت الثالث «لا بُدَّ للشَّهيد من نَحْلٍ يمنعه» فكما أن الوصول إلى العسل يتطلب احتمال وخز إير النحل، فإن بلوغ الغايات يحتاج إلى صبر وتحمل.
- ٢- يدعو الشاعر إلى التحلي بالإقدام، لكنه وضع لذلك قيداً. في أيّ الأبيات الخمسة الأولى تلمح القيد؟
البيت الخامس «وأحزمُ الناس من لو مات من ظمأ / لا يقربُ الوردَ حتى يعرفَ الصِّدراً».
القيد: أن يكون الإقدام مقروناً بالحزم والتثبت وأمن العواقب، ليحذرنّا من التهور.
- ٣- الأبيات من (٦-٩) اختلفت في الغايات، واتفقت في وسيلة تحقيقها. وضح ذلك:
أ- الغايات: كمال العقل / سلامة الرأي / صفو الحياة.
ب- وسيلة تحقيقها: رجاحة العقل، وحسن التفكير، والاستفادة من التجارب، ومشورة الآخرين.
٤- اشرح البيت السابع من القصيدة شرحاً وافياً.
٧- فَقَدْ يُقَالُ عِشَارُ الرَّجُلِ إِنْ عَثَرَتْ وَلَا يُقَالُ عِشَارُ الرَّأْيِ إِنْ عَثَرَا
شرح البيت: عثرة الرجل يمكن تداركها بالمساعدة في إعادة النهوض، أما خطأ الإنسان في رأيه وقراره وتدبيره، فإنه لا يقوم ولا يصلح.
- ٥- في ضوء فهمك البيت الحادي عشر، استنتج ما يأتي:
١١- لَا يَحْسُنُ الْحِلْمُ إِلَّا فِي مَوَاطِنِهِ وَلَا يَلِيْقُ الْوَفَا إِلَّا لِمَنْ شَكَرَا
أ- موضعاً يحسن فيه الحلم: مع العزة والغلبة وعند القدرة على العفو دون إهدار الحق.
ب- آخر لا يحسن فيه الحلم: مع الذلة والقهر وعند العجز والضعف وإهدار الحق.
- ٦- ضع خطاً تحت المكمل الصحيح لكل مما يأتي:
أ- يرى الشاعر أن التحلي بالإقدام يتطلب من الحازم المغامر أن:
- يتحمل الصعاب حتى تزول أسباب المعاناة.
- يطمئن إلى وجود عون متى دعت الضرورة.
ب- يرى الشاعر في البيت الحادي عشر أن الوفاء لائق لمن:
١١- لَا يَحْسُنُ الْحِلْمُ إِلَّا فِي مَوَاطِنِهِ وَلَا يَلِيْقُ الْوَفَا إِلَّا لِمَنْ شَكَرَا
- يفعله. - يقدّره. - ينشده. - يحققه.

ج - " يَكَادُ يُقْرَأُ مِنْ عُنْوَانِ هِمَّتِهِ مَا فِي صَحَائِفِ ظَهْرِ الْغَيْبِ قَدْ سَطُرَا".
البيت السابق يشعرنا بأن الممدوح:

- مترقب لمفاجآت مستقبله.
- مزهو بقوته أمام أعدائه.
- واثق من تحقيق هدفه.
- راضٍ بما قدره الله له.

التقويم

١- ضع خطاً تحت المكمل الصحيح لكل مما يأتي:

أ- أعقل الناس وأحكمهم من وجهة نظر الشاعر هو الذي:

- يحتاط في كل ما يقوم به.
- يخالط الحكماء والعلماء.
- يتوخى الحلم في حياته.
- يأخذ العبرة من الآخرين.

ب- الحفاظ على دوام صفاء العيش كما يرى الشاعر - يتطلب:

- القوة والشجاعة والإقدام.
- الاهتمام بنصائح المقربين.
- السعي الدؤوب على الرزق.
- المشورة والعمل بالرأي السديد.

٢- قال الشاعر: "من فاته العز بالأقلام أدركه .. بِالْبَيْضِ يَقْدَحُ مِنْ أَعْطَافِهَا الشَّرَّارُ".

يرى الشاعر في البيت السابق أَنَّ لِلْعِزِّ طَرِيقَيْنِ. بينهما، مُبْدِئاً رَأْيَكَ فيما ذهب إليه الشاعر .

طريقاً العز: يرى الشاعر أَنَّ لِلْعِزِّ طَرِيقَيْنِ: طريق (العلم والقلم)، وطريق (القوة والسيف)؛ فمن لم يدرك العز بالعلم، أدركه بالقوة والشجاعة.

الرأي: يقبل الرأي في ضوء الموافقة على ما قرره الشاعر، مع طرح مزيد من الطرق لتحقيق العز والمجد كحسن استخدام المال والمنصب في خدمة الناس، والتفوق العلمي والرياضي، والعمل الخيري وفق القوانين والتشريعات.

٣- يقول شاعرنا : فَقَدْ يُقَالُ عِثَارُ الرَّجُلِ إِنْ عَثَرَتْ ** وَلَا يُقَالُ عِثَارُ الرَّأْيِ إِنْ عَثَرَا

ويقول حافظ إبراهيم: نحن نجتاز موقفاً تعثر الآ ** راء فيه وعثرة الرأي تُردي

أ- استنتج هدف شاعرنا من الموازنة بين عثرة الرجل وعثرة الرأي.

بيان خطورة الخطأ في الرأي، والتحذير من عدم القدرة على إصلاحه، والحث على البحث عن أفضل الآراء بمزيد من التفكير.

ب- أي الشاعرين أجاد في التعبير عن خطورة عثرة الرأي؟ ولماذا؟

يقبل الرأي في ضوء إجادة حافظ إبراهيم في التعبير عن خطورة عثرة الرأي؛ حيث صرح بخطورتها وبين أن عثرة الرأي قد تؤدي إلى الهلاك، بينما اكتفى شاعرنا بأن عثرة الرأي (لا تُصلح) فقط.

٤- يسود المقطع الأخير من النص شعور، استنتجها، مبيناً دواعيه:

الشعور: الإعجاب بصفات الملك الصالح والإشادة بها.

دواعيه: تقدير الشاعر لما قدمه الملك الصالح من بطولات حقيقية، وما يتمتع به من خير ونفع للناس مع تحليه بخلق العفو عمن يقدر عليه.

- ٥- اختتم الشاعر قصيدته بفكرة، ودلل على صحتها بمثال واقعي. استخلص الفكرة موضحاً دليلها.
- الفكرة:** السخاء والجود والكرم طباع أصيلة في الملك الصالح لا يستطيع منعها، حتى مع لوم الناس له.
- دليلها:** السحب لا تلام على إسقاطها المطر؛ فهذه فطرتها ولا تملك مخالفة تلك الفطرة.

الدرس الثالث: البناء الفكري والمعجم والدلالة ص ٤٦ وما بعدها

التدريب

في ضوء فهمك النص، أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ضع خطأ تحت المكمل الصحيح لما يأتي:
- قال الشاعر: "يهونُ بالرَّأي ما يجري القضاءُ بهِ .. مَنْ أخطأَ الرَّأي لا يَسْتَدْنِبُ القَدْرَ"
- في البيت السابق دعوة ضمنية إلى:
- نبذ التواكل. - تقدير المسؤولية. - التسليم بالقضاء. - التحذير من الخطأ.
- ٢- تعبير (يمتطي المجد) في سياقه أبلغ وأدق من (يعتلي المجد) لأكثر من سبب.
- ضع علامة (✓) أمام كل سبب صحيح مما يأتي:

- ✓ لدلالته على التمكن والسيطرة؛ فالمجد ليس هدفاً للمدح، بل إنه متمكن منه المسيطر عليه.
- ✓ لمناسبته مع السياق وتوافقه مع ركوب الخطر، إضافة إلى قوة جرسه التي تناسب المجد.
- ✓ لأن الامتطاء يقتضي المشقة وبذل الجهد، بينما الاعتلاء لا يقتضي ذلك.

- ٣- فَقَدْ يُقَالُ عِثَارُ الرَّجُلِ إِنْ عَثَرَتْ وَلَا يُقَالُ عِثَارُ الرَّأْيِ إِنْ عَثَرَ
- كلمة " يُقَالُ " فيما سبق يمكن أن تفسرَ بمعنيين مختلفين. وضحا مبينا أيهما قصد الشاعر؟
- الأول: (مضارع الفعل (أقال) المبني للمجهول)

- أ- (يُقَالُ عِثَارُ الرَّجُلِ): يُقَوْمُ وَيُصْلِحُ وَيَعَانُ صَاحِبَهُ وَيَنْهَضُ مِنْ عَثَرَتِهِ.
- ب- (لا يُقَالُ عِثَارُ الرَّأْيِ) الخطأ في الرَّأْي لا يُصْلِحُ ولا يَقَوْمُ، ولا يُغْفَرُ لَصَاحِبِهِ.
- الثاني: مضارع الفعل (قال) (المبني للمجهول) (لا يُقَالُ عِثَارُ الرَّأْيِ): لا يُحْكِي ولا يُتَحَدَّثُ بِهِ.
- قصد الشاعر: المعنى الأول "الخطأ في الرَّأْي لا يُصْلِحُ ولا يَقَوْمُ، ولا يُغْفَرُ لَصَاحِبِهِ. للتحذير من الخطأ في الرَّأْي والقرار.

- ٤- ضع خطأً تحت الكلمة التي يكثر ملازمتها لكلمة (عِثَار) مما يأتي:

- العقل. - القلب. - الرجل. - اليد.

- ٥- استخرج من النص ثلاث كلمات لكل حقل دلالي مما يأتي:

- أ- الجهد والمشقة: تعب - الضرر - مؤلمة - صبر - ردى
- ب- الأخلاق والفضائل: الحلم - الوفاء - الشكر - همته - الندى - قري - جاد - عفا - صبر

٦- املأ كل فراغ فيما يأتي بما يناسبه:

المفرد	الجمع	الاستنتاج	المفرد	الجمع	الاستنتاج
القلب	القلوب	يجمع وزن	رؤى	يجمع وزن	الاستنتاج
الغيب	الغيوب	(فعل)	دُنا	(فعل)	الاستنتاج
الخطب	الخطوب	على فَعول	عُلا	على فَعول	الاستنتاج

التقويم

١- يدعو الشاعر إلى المغامرة المحسوبة لا إلى التهور. دَلِّ على ذلك في ضوء فهمك البيتين (٥-٦).
فأحزم الناس لا يقدم على عمل إلا إذا درس النتائج والعواقب، وأعقل الناس من يعتبر بما حدث لغيره قبل أن يفعل.

٢- قال الشاعر: "لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا" * ولا ينال العلى من قدّم الحذرا"
بالرغم من تقارب الفعلين (يمتطي ويركب) المخطوط تحتها في المعنى، إلا أن هناك فارقاً دقيقاً بينهما استنتجه.
يمتطي: اعتلاء فيه مشقة ومهارة مع التمكن والسيطرة.
يركب: اعتلاء قد تكون فيه مشقة ومهارة أو لا، كما أنه قد يحمل معنى التمكن والسيطرة أو لا.

٣- بين معنى كل كلمة تحتها خط وفق سياقها في كل مما يأتي :
أ- أراد العلى عفواً. (من الفعل عفا - يعفو) بمعنى سهلاً يسيراً من غير تعب أو مشقة.
عفت الريح الأثر عفواً. (من الفعل عفا أو عفى - يعفو) بمعنى مَحَنه وأزالته أثره.
ب - العلا لمن شرفت خلاله. خصاله/ صفاته المميزة.
نظف أسنانك من الخلال بالخلال. بقية الطعام بين الأسنان - العود تنظيف به الأسنان.

٤- قال الشاعر: "كالبحر والدَّهر في يومي ندى وردى .. والليث والغيث في يومي وعى وقرى"
صنف الأسماء الواردة في البيت السابق في حقلين دلاليين مختلفين.
حقل القوة والشجاعة: الدهر- الليث - ردى - وعى .
حقل العطاء والكرم: البحر- الغيث - ندى - قرى .

٥- هات مفرد كلمة (منى)، وجمع كلمة (الدَّهر) ، ثم وظفهما في جملتين من إنشائك.
مفرد (منى): منية.
جمع (الدَّهر): أدهر/ دهور.
الجملة: تحققت منيته بعد صبر طويل.
الجملة: تتعاقب الدهور وتتغير الأحوال.

- ٦- قال الشاعر: "وَمَنْ أَرَادَ الْعُلَى عَفْوًا بِلَا تَعَبٍ ** قَضَى وَلَمْ يَقْضِ مِنْ إِدْرَاكِهَا وَطَرًا"
 الفعلان (قضى - يقضي) المخطوط تحتها في البيت السابق اتفقا في المبنى واختلفا في المعنى. وضح ذلك.
 اتفق الفعلان (قضى - يقضي) في المبنى من حيث أصل الفعل (ق ض ي)، واختلفا في المعنى بحسب السياق.
 ف (قضى): بمعنى مات / هلك - لم يقض (ما قضى): لم يتم / لم يحقق / لم ينفذ.
 ٧- ضع خطأ تحت الكلمة التي يكثر ملازمتها لكلمة (انفطر) مما يأتي: (العقل - القلب - الدهر - النفس).

الدرس الرابع: البناء اللغوي وجماليات النص ص ٤٨ وما بعدها

التدريب

في ضوء فهمك النص، أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ضع خطأ تحت المكمل الصحيح لكل مما يأتي :
 أ- في قوله: «الملك الصالح المرهوب سطوته»، جاءت كلمة «المرهوب» اسمًا للدلالة على:
 - استحضار صورة الهيبة. - استمرار رهبة الأعداء منه.
 - تحقق الهيبة التي يروجها. - ثبات الصفة وملازمتها له.
 ب- أكد الشاعر آراءه، وبنى حججه عليها، وألبسها الإيقاع الحماسي بالإكثار من:
 - القسم. - الشرط. - التوكيد اللفظي. - التوكيد المعنوي.

٢- (إفادة العموم - الاهتمام بالحدث - تضخيم الأمر).

اختر مما سبق الدلالة المناسبة لبناء الفعل للمجهول، واكتبها في كل فراغ مما يأتي:

- أ- (لا يَبْلُغُ السُّؤْلُ إِلَّا بَعْدَ مُؤَلِّمَةٍ)
 ب- (فَقَدْ يُقَالُ عَثَارُ الرَّجُلِ إِنْ عَثَرَتْ)
 - إفادة العموم. - الاهتمام بالحدث.

٣- ضع خطأ تحت المكمل الصحيح لكل مما يأتي:

- أ- الاستعارة في قوله: (لا يجتني النفع من لم يحمل الضرا) تبرز من النفع:
 - كثرة أنواعه. - متعة نواله. - عموم فائدته. - دوام أثره.
 ب- في قوله: «لاموه في بذله الأموال، قلت لهم : ** هل تقدر السحب ألا ترسل المطرا»
 - التشبيه الضمني السابق يؤكد:
 - حرص الممدوح على دفع اللوم عنه. - عدم اكتراث الممدوح بلوم اللائمين.
 - أن كرم الممدوح واضح لا ينكره أحد. - أن الكرم طبع متأصل في الممدوح.

بالتعاون بين ثانوية (صباح السالم بنات) ومجلس رؤساء الأقسام، ومراقبة التوجيه الفني للغة العربية - منطقة مبارك الكبير التعليمية.

٤- «كالبّحر والدّهر في يومَي ندى وردى ** والليث والغيث في يومَي وغى وقرى

أ- وضّح دلالة الجمع بين كل تشبيهين تحتها خط فيما سبق

(كالبّحر والدّهر): للدلالة على الكرم والجود مع القوة ومضاء العزيمة (في المواطن العامة "الندى والردى").

(والليث والغيث): للدلالة على القوة والشجاعة مع كثرة الخير والعطاء (في المواطن الخاصة "الوغى والقرى").

ليؤكد قدرة الممدوح على النفع والضرر باجتماع صفات الجود والعطاء والقوة والشجاعة في ذلك الممدوح وظهور كل منها بحسب المواقف والمعطيات.

ب- بيّن الأثر الفني لما احتواه البيت من محسن بديعي:

- بين (ندى وردى) - (الليث والغيث) جناس ناقص يحدث جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويريح النفس.

التّقييم

١- (لاموه في بذله الأموال). - (لاموه أن يبذل الأموال).

أي التعبيرين السابقين أبلغ في الدلالة على كرم الممدوح؟ ولماذا؟

(لاموه في بذله الأموال) أبلغ في الدلالة على كرم الممدوح؛ لأنه يدل على ثبات تلك الصفة في الممدوح مع الإشارة إلى كثرة بذله للأموال واعتباده الكرم، وإظهار الضمير في (بذله) لمزيد من البيان والتوضيح والتأكيد.

٢- بين دلالة استخدام الفعل المبني للمجهول في كل مما يأتي:

أ- (يَكادُ يَقرَأُ من عُنوانِ هِمَّتِهِ): لإفادة العموم.

ب- (ما في صحائف ظهر الغيب قد سَطُرَا): لإفادة التعظيم وتمام العلم بالفاعل.

٣- ضع خطاً تحت كل دلالة صحيحة لتعدد أساليب الشرط في القصيدة مما يأتي:

- تأكيد الآراء وترسيخها.

- توضيح المعاني الخفية.

- بناء الحجج بالمنطق.

- إضفاء الإيقاع الحماسي.

٤- بيّن الأثر المعنوي لما يأتي:

أ- للتشبيه الضمني: لا بد للشهد من نحل يمنعه لا يجتني النفع من لم يحمل الضرر.

في هذا التشبيه قدم الشاعر حجة برهانية واقعية ملموسة (عسل ونحل) لاثبات فكرة مجردة (النفع والضرر)، مما يمنح الفكرة قوة إقناع لا تقبل الجدل. [تأكيد ضرورة التعب والمشقة لتحقيق الأمانى الجميلة].

ب- الاستعارة المكنية: (جاء إليه الخطب معتذراً).

تشخيص (الخطب - المصائب) في صورة الإنسان المعتذر يبرز ندرة المصائب في حياة من دبر العيش بالآراء،

ج- الكناية: (فلو توعّد قلب الدهر لانفطرا).

تؤكد قوّة الملك الصّالح و هِمّته وسطوته وبألف أثره.

د- المحسن البديعي: (قضى ولم يقض من إدراكها وطراً).

الجناس بين (قضى) و(يقض) يحدث جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويريح النفس، ويحرك الدّهن ليدرك الفرق بين اللفظين.

إثراء في البناء الفكري

نزعة الشاعر

سمات شخصية الشاعر وسمات أسلوبه :

أ- سمات شخصية الشاعر:

اشتغل الشاعر بالتجارة فكانت له رحلات متعددة إلى الشام ومصر وماردين، مما أتاح له الاطلاع على ثقافات متعددة، وتوسيع آفاقه الأدبية، يجمع بين البلاغة وفنون الشعر الفصيح، دلت قصيدته على نزعه الإسلامية الأخلاقية الحماسية البطولية وميوله الاجتماعية الإصلاحية وقناعاته بالقيم التربوية... لذا نجد أنه توافرت له مجموعة من السمات من أهمها أنه:

- خبير بالحياة مجرب حكيم.
- معجب بالقيم والفضائل داعٍ إلى التحلي بها.
- محب للطموح والشجاعة.
- محب لشخص الملك الصالح مخلص له.
- عميق الفكر ثاقب الرؤية.
- مقدر للمغامرة والعمل والجد والاجتهاد.
- كاره للكسل والتراخي.
- مقدر للقيم والبطولات الإسلامية.

ب- سمات أسلوب الشاعر :

لم تكن هذه القصيدة مجرد نسيج من الحكم النظرية، بل كانت وليدة لحظة تاريخية فارقة عاشها الشاعر في رحلاته، حيث نظمها مدحا وافتخاراً بالملك الصالح، وتتجلى عبقرية الشاعر في ربطه المحكم بين حكمه البليغة في التدبير ورجاحة العقل، وبين الإشادة بشمائل الملك الصالح المرهوب السطوة... في تسلسل منطقي يبني النتائج على المقدمات، ويحكم الخواتيم مع البدايات، لذا نجد أنه توافرت له مجموعة من السمات الأسلوبية من أهمها:

- وضوح الفكرة والغرض.
- التأثر بالحكم والأمثال .
- ربط المقدمات بالنتائج.
- منطقية الطرح وعقلانية الاستدلال.
- التأكيد بالشرط والقصر
- غلبة الأسلوب الخبري.
- البعد عن التكلف أو الغموض.
- جودة التصوير والتشبيه.
- الألفاظ الموحية المشبعة.

من الحكم المستخلصة.. وأثرها

١- لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا *** ولا ينال العلى من قدم الحذر

الحكمة: النبل والشرف والعزة غايات تتحقق بالجرأة والإقدام.

أثرها: تدفع الإنسان إلى تحمل المشاق ومجابهة الصعاب لتحقيق غاياته من النبل والشرف والعزة.

٢- ومن أراد العلى عفواً بلا تعب *** قضى ولم يقض من إدراكها وطرا

الحكمة: التعب شرط لبلوغ الرفعة والمجد/ من جد وجد/ التراخي أقرب طريق للفشل.

أثرها: تدفع الإنسان إلى التعب وتحمل المشاق لتحقيق غاياته من الشرف والعزة.

٣- لا بُدَّ لِلشَّهِيدِ مِنْ نَحْلِ يُمْنِعُهُ *** لَا يَجْتَنِي النِّفْعَ مَنْ لَمْ يَحْمِلِ الضَّرَرَ
الحكمة: الغايات النبيلة محفوفة بالمكاره والصعاب/ تحمّل الضرر سبيل لتحقيق الغايات العظيمة.
أثرها: تدفع الإنسان إلى تحمل المشاق لتحقيق غاياته العظيمة.

٤- لَا يُبْلَغُ السُّؤْلُ إِلَّا بَعْدَ مُؤْلَمَةٍ *** وَلَا يَتِمُّ الْمُنَى إِلَّا لِمَنْ صَبَرَ
الحكمة: تحقيق الأمنيات العظيمة يستوجب الصبر وتحمل الألم.
أثرها: تدفع الإنسان إلى الصبر والتحمل لتحقيق أمنياته العظيمة.

٥- وَأَحْزَمَ النَّاسَ مَنْ لَوْ مَاتَ مِنْ ظَمًا *** لَا يَقْرَبُ الْوَرْدَ حَتَّى يَعْرِفَ الصَّدْرَا
الحكمة: الحزم يحمل الإنسان على التفكير في العواقب.
أثرها: تدفع الإنسان إلى التروي والتأمل والتفكير في عواقب الأمور قبل الشروع في أي عمل.

٦- وَأَغْزَرَ النَّاسَ عَقْلًا مَنْ إِذَا نَظَرَتْ *** عَيْنَاهُ أَمْرًا غَدَا بِالْغَيْرِ مُعْتَبِرَا
الحكمة: أخذ العظة والعبرة من مصائر الآخرين دليل على كمال العقل.
أثرها: تدفع الإنسان إلى أن يتعلم من تجارب الآخرين في حالي النجاح والإخفاق.

٧- فَقَدْ يُقَالُ عِشَارُ الرَّجُلِ إِنْ عَشَرَتْ *** وَلَا يُقَالُ عِشَارُ الرَّأْيِ إِنْ عَشَرَا
الحكمة: الأخطاء المبنية على التقصير في الرأي والتفكير فادحة الثمن.
أثرها: تدفع الإنسان إلى تحري الدقة والتروي في ما يتخذ من قرارات.

٨- مَنْ دَبَّرَ الْعِيشَ بِالْأَرَاءِ دَامَ لَهُ *** صَفَوْا وَجَاءَ إِلَيْهِ الْخَطْبُ مُعْتَذِرَا
٩- يَهُونُ بِالرَّأْيِ مَا يَجْرِي الْقَضَاءُ بِهِ *** مَنْ أَخْطَأَ الرَّأْيَ لَا يَسْتَذِنُ الْقَدْرَا
الحكمة: حسن العقل والتدبير ومشورة الآخرين يقلل الوقوع في الأخطاء.
أثرها: تدفع الإنسان إلى تحري الدقة والتروي ومشورة غيره في ما يتخذ من قرارات.

١٠- مَنْ فَاتَهُ الْعِزُّ بِالْأَقْلَامِ أَدْرَكَهُ *** بِالْبَيْضِ يَقْدَحُ مِنْ أَعْطَافِهَا الشَّرَا
الحكمة: العلم والقوة طريقتان لتحقيق السيادة والشرف.
أثرها: تدفع الإنسان إلى طلب السيادة والشرف عن طريق التفوق العلمي أو تحقيق البطولات في المجالات المختلفة لخدمة الدين والوطن...

١١- لَا يَحْسُنُ الْحِلْمُ إِلَّا فِي مَوَاطِنِهِ *** وَلَا يَلِيْقُ الْوَفَا إِلَّا لِمَنْ شَكَرَا
الحكمة: الحلم والوفاء قيمتان عظيمتان لا يصلحان في كل موقف.
أثرها: تدفع الإنسان إلى تحري موضع حلمه (في مواطن القوة) ويكون وفاؤه لمن يقدره.

١٢- وَلَا يَنَالُ الْعُلَى إِلَّا فَنَى شَرَفَتْ *** خِلَالَهُ فَأَطَاعَ الدَّهْرُ مَا أَمَرَا
الحكمة: الصفات العظيمة تؤهل صاحبها إلى تحقيق غاياته النبيلة من المجد والشرف.
أثرها: تدفع الإنسان إلى التحلي بالصفات العظيمة والإصرار على تحقيق غاياته النبيلة.

١٣- كالصالح الملك المرهوب سَطَوْتُهُ *** فَلَوْ تَوَعَّدَ قَلْبَ الدَّهْرِ لَانْفَطَرَا

الحكمة: في التاريخ الإسلامي نماذج عظيمة للقوة.
أثرها: تدفع الشباب المسلم إلى القراءة في التاريخ الإسلامي وقصص عظمائهم للاقتداء بهم.

١٤- يَكَادُ يُقْرَأُ مِنْ عُنْوَانِ هِمَّتِهِ *** مَا فِي صَحَائِفِ ظَهْرِ الْغَيْبِ قَدْ سَطُرَا

الحكمة: بالصفات المؤهلة وقوة الشخصية يحقق الإنسان ما يريد.
أثرها: تدفع الشباب المسلم إلى بناء شخصية عظيمة قوامها العلم وقوة الإرادة.

١٥- كَالْبَحْرِ وَالْدَّهْرِ فِي يَوْمِي نَدَى وَرَدَى *** وَاللَّيْثِ وَالْغَيْثِ فِي يَوْمِي وَغَى وَقَرَى

الحكمة: من الصفات الإسلامية العظيمة الجود ونفع الغير والشجاعة والإقدام.
أثرها: تدفع الشباب المسلم إلى التحلي بصفات الكرم والعطاء والقوة والشجاعة بحسب متطلبات المواقف والظروف.

١٦- مَا جَادَ لِلنَّاسِ إِلَّا قَبْلَ مَا سَأَلُوا *** وَلَا عَفَا قَطُّ إِلَّا بَعْدَ مَا قَدَّرَا

الحكمة: من أخلاق المسلم العظيمة متابعة أحوال المحتاجين ومساعدتهم، والعفو عند المقدرة.
أثرها: تدفع الشباب المسلم إلى الاندماج في مجتمعه ومعرفة أحوال خطائهم ومساعدتهم، والعفو في موضعه.

١٧- لَامَوْهُ فِي بَذْلِهِ الْأَمْوَالَ قُلْتُ لَهُمْ *** هَلْ تَقْدِرُ السُّحْبُ إِلَّا تُرْسِلَ الْمَطَرَ

الحكمة: الإقدام على فعل الخير ومساعدة الآخرين فطرة أصيلة في المسلم لا يوقفه لوم أو عتاب.
أثرها: تدفع الشباب المسلم إلى مساعدة الآخرين في حدود الشرع والقانون دون الاستجابة للنداءات المثبطة المحبطة.

إثراء في المعجم والدلالة

من تصنيفات الحقول الدلالية

- **المجد والرفعة:** المجد - العلا - السؤل - المنى - العز - شُرُفَتْ ...
- **المشقة والتعب:** الخطر - الحذر - تعب - الضُر - مؤلة - صبر ...
- **العقل والحكمة:** أحزم - عقلاً - الرأي - تدبّر - الآراء - معتبراً - دَبَّرَ ...
- **الشجاعة والقوة:** الخطر - الليث - البيض - الشرر - المرهوب - سطوته ...
- **الكرم والعطاء:** ندَى - جاد - بذله الأموال - الغيث - السحب - المطر ...
- **الزمن والقدر:** الدهر - القضاء - القدر - الغيب ...
- **عناصر الطبيعة:** الشَّهْد - النَّحْل - الْبَحْر - الْغَيْث - السُّحْب - الْمَطَر - الْوَرْد
- **الصفات والأخلاق:** الحلم - الوفاء - الشكر - شُرُفَتْ ...

من الفروق اللغوية المعجمية والدلالية

- (المجد والعلّاء):
 - المجد: النُّبل والشَّرَف والعِزَّة . -**العلّي (العلاء):** الرِّفعة والمجد، والمكانة العالية.
- (السُّؤل والسُّؤل):
 - **السُّؤل:** الحاجة أو المَطْلَب الفعلي الذي يتقدّم به الإنسان ويطلبه بصيغة السؤال.
 - **السُّؤل:** الرغبات والأمانى الدفينة التي تتوق إليها النفس ويتمناها القلب.
- (الرأي والتدبير):
 - **الرأي:** ما يراه الشخص ويعتقده في أمر ما بناءً على فكره، أو ظنه، أو استنباطه.
 - **التدبير:** النظر في عواقب الأمور ومآلاتها، وإعداد الوسائل والخطط للوصول إلى الغاية المنشودة بأفضل طريقة، فهو التخطيط وحسن التصرف في الأمور.
- (الجود والندى):
 - **الجود:** بذل الكثير والتَّسَمُّح بالمال من غير سؤال.
 - **الندى:** العطاء الذي يصل إلى القريب والبعيد على حدٍّ سواء ويتعدى أثره إلى مسافات بعيدة.
- (المطر والغيث):
 - **المطر:** كل ماء نزل من السماء (قد يرتبط في بعض سياقات القرآن الكريم) بالعذاب.
 - **الغيث:** ماء من السماء يرتبط بالرحمة والإغاثة، يحمل معه دلالة النفع والرحمة ليغيث الناس وينقذهم من الشدة أو الجفاف، يُذكر الغيث في القرآن الكريم في سياق الخير والرحمة والفرج.
- (الحلم والعفو):
 - **الحلم:** ضبط النفس والطمأنينة عند هيجان الغضب، والأناة وعدم الاستعجال في رد الفعل.
 - **العفو:** ترك المؤاخذة بالذنب، والتجاوز عن المخطئ بإسقاط العقوبة عنه، فهو الصّفا عن الإساءة والتجاوز عن الخطأ.
- (القدر والقضاء):
 - **القدر:** تقدير الله تعالى للأشياء في الأزل، وعلمه بأنها ستقع في زمان ومكان محدد، وعلى صفة مخصوصة، وهو بمثابة الخطة الفوقية لكل ما يحدث في الكون قبل خلقه.
 - **القضاء:** حكم الله تعالى بوقوع المقدرات وتوقيعها بالفعل عندما يأتي وقتها المحدد، وهو خروج الأمر من الغيب والتقدير إلى الواقع والتنفيذ.
- (التعب والضّرر):
 - **التعب:** المشقة، والجهد، والإعياء الذي يصيب البدن ويزول بالراحة، أو الاسترخاء، أو النوم.
 - **الضّرر:** النقصان أو الأذى الذي يدخل على الشيء فيغيّر حالته السليمة، تأثيره ثابت أو دائم.
- (يتمّ ويكمل): **التمام** يقابل نقصان الأصل لإزالة ذلك نقصان فيه، و**الكمال** يطابق نقصان الوصف، بعد تمام الأصل، لإزالة نقصان العوارض، بعد تمام الأصل.

إثراء في البناء اللغوي وجماليات النص

بعض الصور الفنية والمحسنات البديعية والتعبيرات الخاصة... وأثرها في خدمة المعنى:

١- لا يمتطي المجد مَنْ لم يركب الخطرا *** ولا يَنالُ العلى مَنْ قَدَّمَ الحَذرا

■ (يمتطي المجد - يركب الخطر - ينال العلى - قَدَّمَ الحَذرا): استعارات مكنية

تصوّر المغامر فارسًا قويًا شجاعًا يتمكّن من زمام المجد بعد تغلبه على ما يواجهه من أخطار ومصاعب

- وتنفي بلوغ العلا لمن خافها ولم يقدم على تجاوزها. [تبرز ضرورة توافر القوة والجرأة والشجاعة في من أراد بلوغ المجد] وفيها تشخيص للمعنويات وإبرازها في صورة حسية يستحضرها الذهن فتترك أثرا أعمق في النفس والوجدان.

■ (مَنْ): اسم موصول للعاقل يصلح للمفرد ولغيره فهو هنا أوقع في إفادة العموم وإرادة الشروع.

■ (يمتطي - يركب - ينال): التعبير بالفعل المضارع يفيد التجدد والحدوث لكل من أراد ذلك.

■ (قَدَّمَ): فعل ماض لإفادة المضي والتحقّق فكان تقديم الحذر يكون واقعا في نفس الجبان الحذر متمكنا منها.

■ تكرار (لا) وعطفها على سابقتها واستخدام (لم) من أدوات النفي: لتأكيد النفي وإقرار المعنى في ذهن المتلقي.

٢- وَمَنْ أَرَادَ العلى عَفْوًا بِلا تَعَبٍ *** قضى وَلَمْ يَقْضِ من إدراكها وطرا

■ (مَنْ أَرَادَ .. البيت) أسلوب الشرط: يربط بين المقدّمة (إرادة العلى بلا تعب) والنتيجة المحتومة (قضى ولم يقض من إدراكها وطرا) وفي ذلك تأكيد للرأي وبناء للحجة، مع إلباسها الإيقاع الحماسي.

■ (أراد): التعبير بالفعل الماضي يفيد المضي والتحقّق فكان طلب العلى والحرص عليه يكون واقعا في نفس طالبيه متمكنا منها. كما أن الفعل أراد يوحي بمعاني التصميم والحرص والعزم.

■ مجيء (بلا تعب) بعد (عفوا): توضيح للمعنى بصيغة النفي بعد الإثبات؛ لمزيد من التأكيد على فشل الكسول في تحقيق العلا.

■ بين (قضى / يقض): جناس يضيف جرسًا موسيقيًا يطرب الأذن ويحرّك الذهن لإدراك الفرق بين اللفظين.

■ (وطرا): حاجة فيها مأربٌ وهمةٌ، وتنكيرها في سياق النفي يفيد العموم.

■ (ولم يقض من إدراكها وطرا): تأثر باللفظ القرآني " فَلَمَّا قُضِيَ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا " يمنح الجملة هيبة وجمالا، ويكسب المعنى قداسة وجلالا.

٣- لا بُدَّ لِلشَّهَدِ مِنْ نَحْلٍ يُمْنَعُهُ *** لا يَجْتَنِي النِّفْعَ مَنْ لَمْ يَحْمِلِ الضَّرْرًا

- هذا البيت مع سابقه تشبيهه ضمنى يصوّر المجد والعلا اللذين يمنع الكسل والحذر من الوصول إليهما، واستحالة تحقيقهما بلا تعب ومشقة ومخاطرة بصورة الشهد (العسل) الذي لا يحصل عليه من أراحه إلا إذا تحمّل وخز إبر النحل.
- (لا بدَّ) البَدُّ: المفرّ، المهرب، ويغلب استعماله مسبقاً بنفي وهو استخدام معهود فيه وجوب وإلزام.
- (لا يَجْتَنِي النِّفْعَ مَنْ لَمْ يَحْمِلِ الضَّرْرًا): تأكيد للمعنى السابق وتعميق لفكرة ضرورة التعب وتحمل الأذى لتحقيق النفع.
- (يُمْنَعُهُ - يَجْتَنِي - يَحْمِلِ): أفعال مضارعة لإفادة التجدّد والحدوث لكل من أراد ذلك.
- (يُمْنَعُهُ): أقوى في أداء المعنى من (يمنعه أو يحميه) ففيه إحياء بقوة المنع والتّحدي.
- (يَجْتَنِي): أقوى في أداء المعنى من (يجني أو يحصل) ففيه إحياء بالقصد والتّعمد والتكرار.
- (لا يَجْتَنِي النِّفْعَ): استعارة مكنية تصوّر النفع بالعسل أو بالثمار الناضجة لإبراز قيمته وقدره.
- (يَحْمِلِ الضَّرْرًا): استعارة مكنية تصوّر الضّرر بالحمل الثقيل لإبراز ما في ذلك من تعب ومشقة.
- تكرار (لا) واستخدام (لم) من أدوات النفي: لتأكيد النفي وإقرار المعنى في ذهن المتلقي.
- (مَنْ): اسم موصول للعاقل يصلح للمفرد ولغيره فهو هنا أوقع في إفادة العموم وإرادة الشيع.

٤- لا يُبْلَغُ السُّؤْلُ إِلَّا بَعْدَ مُؤْلَمَةٍ *** وَلَا يَتِمُّ الْمُنَى إِلَّا لِمَنْ صَبَرَ

- هذا البيت إجمال لما سبقه من معان، وتلخيص للفكرة السابقة؛ ففيه يُجمل الشاعر الحقيقة التي نثرها في ثنايا الأبيات الثلاثة الأولى؛ وفيه من ألفاظ العموم ما يشير إلى ذلك مثل (السؤل) وهو كل مطلب و(المنى) وهي كلّ غاية جميلة ما يشمل المجد والعلا وكل هدف يسعى الإنسان لتحقيقه... وكذلك الحال في كلمتي (مؤلمة) و(صبر) ... وكأنّ الشاعر يختم هذه الفكرة ممهداً للانتقال إلى فكرة أخرى...
- تكرار (لا) وعطفها على سابقتها واستخدام (إلا): للتأكيد والحصص والتخصيص لإقرار المعنى في ذهن المتلقي.
- (يُبْلَغُ السُّؤْلُ): بناء الفعل للمجهول مع كلمة (السؤل) لإفادة العموم في البلوغ والمطلوب.
- (مؤلمة): مؤلمة: تعبير أقوى من (ألم أو مؤلم أو ألم) مصدر ميمي من (ألم) مع زيادة التاء المربوطة؛ للمبالغة في الألم الواقع على من يطلب وينشد. (ومؤلمة) اسم فاعل من ألم ...
- (يَتِمُّ الْمُنَى): استعارة مكنية - تصوّر المعنوي (المنى) محسوساً معانينا تاماً بعد نقصان.
- (وَيَتِمُّ) هنا أوقع من (يكمل): لأنّ التمام يقابل نقصان الأصل لإزالة ذلك النقصان فيه، والكمال يطابق نقصان الوصف، بعد تمام الأصل، لإزالة نقصان العوارض، بعد تمام الأصل.
- والمنى لا تكتمل أبداً فقد تتحقق منية ولا تتحقق أخر....
- (مَنْ): اسم موصول للعاقل يصلح للمفرد ولغيره فهو هنا أوقع في إفادة العموم وإرادة الشيع.
- (صبر): لفظ يجمع بين المعاناة والآلام مع قوّة التحمل دون جزع أو إظهار للضعف.
- (يُبْلَغُ - يَتِمُّ): مضارعان لإفادة التجدّد والحدوث لكل من أراد ذلك.

بالتعاون بين ثانوية (صباح السالم بنات) ومجلس رؤساء الأقسام، ومراقبة التوجيه الفني للغة العربية - منطقة مبارك الكبير التعليمية.

٥- وَأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ لَوْ مَاتَ مِنْ ظَمًا *** لَا يَقْرَبُ الْوَرْدَ حَتَّى يَعْرِفَ الصَّدْرَا

- (وَأَحْزَمُ النَّاسِ): استخدام صيغة التفضيل مع لفظ العموم (الناس)؛ لإشاعة الحكم وبيان الفضل.
- (مَنْ): اسم موصول للعاقل يصلح للمفرد ولغيره فهو هنا أوقع في إفادة العموم وإرادة الشيوخ.
- جملة (لو مات من ظمًا): جملة اعتراضية بين اسم الموصول (مَنْ) وصلته (لا يقرب الورد....) والجملة المعترضة أفادت المبالغة في تأكيد شدة الحزم والتثبت. و(لو) هنا لا تفيد الشرط وجملة (لا يقرب الورد....) ليست جوابا لها.
- (مات من ظمًا): كناية تؤكد شدة المعاناة وتيقن الضرر.
- (لا يقرب الورد حتى يعرف الصدر): استعارة تمثيلية تشبه (حال من يتأمل مقدمات الأمور ويتوخى السلامة في الخواتيم) بـ (حال شخص شديد العطش لا يقدم على الماء إلا إذا عرف طريق الرجوع)
- (بين الورد والصدر): طباق إيجاب يفيد شمول حال الشخص العطش دخولا وخروجا.
- (يقرب - يعرف): مضارعان لإفادة التجدد والحدوث لكل من أراد ذلك.
- (مات): التعبير بالفعل الماضي يفيد المضي والتحقق.

٦- وَأَغْزَرُ النَّاسِ عَقْلًا مَنْ إِذَا نَظَرَتْ عَيْنَاهُ أَمْرًا غَدًا بِالْغَيْرِ مُعْتَبِرًا

- (وَأَغْزَرُ النَّاسِ عَقْلًا): استخدام صيغة التفضيل (أغزر) مع لفظ العموم (الناس)؛ لإشاعة الحكم وبيان الفضل. ولفظ (أغزر) يوحي بوفرة العقل ورجاحته.
- (مَنْ): اسم موصول للعاقل يصلح للمفرد ولغيره فهو هنا أوقع في إفادة العموم وإرادة الشيوخ.
- (إذا نظرت أسلوب الشرط: يربط بين المقدمة (نظرت عيناه.....) والنتيجة (غدا بالغير مُعتبرا) وفي ذلك تأكيد للرأي وبناء للحجة، مع إلباسها الإيقاع الحماسي.
- (نظرت عيناه أَمْرًا): تعبير يبرز دقة الملاحظة والتنبه واليقظة..
- (أَمْرًا - الغير): نكرة ومعرفة تفيدان العموم. (غدا): بمعنى أصبح توحى بالسرعة.
- (نظر - غدا): التعبير بالفعل الماضي يفيد المضي والتحقق.

٧- فَقَدْ يُقَالُ عِثَارُ الرَّجُلِ إِنْ عَثَرَ *** وَلَا يُقَالُ عِثَارُ الرَّأْيِ إِنْ عَثَرَ

- هذا البيت تأكيد لمعنى البيتين السابقين في ضرورة التريث والاعتبار وعدم التسرع تفادياً للخطأ في الرأي.
- (قد): حرف تقليل مع المضارع هنا؛ لاحتمال الإقالة والإصلاح وإعادة النهوض بعد عثرة الرجل.
- (يُقَالُ - وَلَا يُقَالُ): بناء الفعلين للمجهول للتركيز على الحدث، وعلى نائب الفاعل.
- بين (يُقَالُ - لَا يُقَالُ): طباق سلب - يبرز الفرق بين عثرة الرجل وعثرة الرأي لبيان خطورة الخطأ في الرأي.
- (يُقَالُ - لَا يُقَالُ): التعبير بالفعل المضارع يفيد التجدد والحدوث لكل حال من هاتين الحالين.
- (عثر): فعل ماضٍ يفيد المضي والتحقق.
- (إن): حرف شرط يفيد التقليل والشك وفي البيت أسلوبان للشرط حذف الجواب لتقدم ذكره والمعنى: (إن عثرت الرجل فقد تقال عثرته - وإن عثر الرأي فلا تقال عثرته)
- (عثار الرأي): استعارة مكنية؛ لإبراز المعنوي (الرأي) في صورة محسوسة معاينة مشهودة تعمق الفكرة.

بالتعاون بين ثانوية (صباح السالم بنات) ومجلس رؤساء الأقسام، ومراقبة التوجيه الفني للغة العربية - منطقة مبارك الكبير التعليمية.

٨- مَن دَبَّرَ الْعَيْشَ بِالْأَرَاءِ دَامَ لَهُ *** صَفَوْا وَجَاءَ إِلَيْهِ الْخَطْبُ مُعْتَذِرًا

- (مَن ... البيت) أسلوب الشرط: يربط بين المقدمة (دَبَّرَ الْعَيْشَ بِالْأَرَاءِ) والنتيجة المترتبة (دَامَ لَهُ صَفَوْا وَجَاءَ إِلَيْهِ الْخَطْبُ مُعْتَذِرًا) وفي ذلك تأكيد للرأي وبناء للحجة، مع إلباسها الإيقاع الحماسي.
- (دَبَّرَ - دَامَ - جَاءَ) التعبير بالفعل الماضي يفيد المضي والتحقق.
- (جاء إليه الخطب معتذراً): (استعارة مكنية تبرز صفو الحياة وقلة منغصاتها وفيها إبراز للمعنوي (الخطب وهو الأمر الشديد والمكروه) في صورة محسوسة تفيد الانحسار والانكسار). وهذه الجملة تأكيد للمعنى السابق في الشطر الأول. وفي تقديم (إليه) حصر وتقصير وتأكيد.
- (معتذراً): التعبير بالاسم يفيد ثبات الصفة وملازمتها، وهو أقوى من التعبير بالفعل (يعتذر).

٩- يَهُونُ بِالرَّأْيِ مَا يَجْرِي الْقَضَاءُ بِهِ *** مَن أَخْطَأَ الرَّأْيَ لَا يَسْتَنْزِبُ الْقَدْرًا

- (يهون - يجري - يستنذب): التعبير بالفعل المضارع يفيد التجدد والحدوث.
- (يهون): فعل رقيق عذب سهل، مناسب في موضعه؛ لما في ذلك من تقبل أحداث القضاء بعد الاجتهاد وإعمال الفكر.
- (يجري): فعل فيه سرعة وتدفق، مناسب في موضعه؛ لما في ذلك من تتابع أحداث الزمان وظهور ما قدره الله تعالى.
- (ما يجري): استخدام اسم موصول (ما) لغير العاقل وصلته (يجري القضاء به): تعبير يفيد العموم والشمول.
- (يستنذب): فعل فيه زيادة في المبنى أي ينسب الذنب ويسعى لإلصاقه بالقدر.
- (مَن أَخْطَأَ الرَّأْيَ): (من) اسم موصول مشرب معنى الشرط قد يربط بين المقدمة (أخطأ الرأي) والنتيجة المترتبة (لا يستنذب القدر) وفي ذلك تأكيد للرأي وبناء للحجة، مع إلباسها الإيقاع الحماسي.
- (القضاء والقدر): الجمع بين اللفظين في بيت واحد يبرز الفرق بينهما فالقدر كل ما قدره الله تعالى قبل أن يقع، والقضاء ما وقع مما قدره الله.
- (يستنذب القدر): استعارة مكنية فيها تشخيص للمعنوي (القدر) وإظهاره في صورة شخص يوجه إليه اللوم والذنب، تبرز خطأ إلقاء المسؤولية على القدر.
- (الرأي): التعبير بالاسم يفيد الثبات والدوام، والتكرار يبرز أهمية حسن الرأي والتدبير في حياة الإنسان.

١٠- مَن فَاتَهُ الْعِزُّ بِالْأَقْلَامِ أَدْرَكَهُ *** بِالْبَيْضِ يَقْدَحُ مَن أَعْطَاهَا الشَّرًّا

- (من فاته البيت): أسلوب الشرط: يربط بين المقدمة (فاته العز بالأقلام) والنتيجة المترتبة (أدركه بالبيض...) وفي ذلك تأكيد للرأي وبناء للحجة، مع إلباسها الإيقاع الحماسي.

- **(فاتته - أدركه):** التعبير بالفعل الماضي يفيد الماضي والتحقق، وبينهما طباق إيجاب يؤكد حرص الشاعر على تحقيق العز بكل وسيلة ممكنة.
- **(العز):** التعبير بالاسم يفيد الثبات والدوام.
- **(المجد - العلى - العز):** استخدام الألفاظ المترادفة مع الفروق بينها قدرة لغوية تحسب للشاعر، وفيها نفي للرتابة والملل من تكرار لفظ واحد.
- **(يقدح):** التعبير بالفعل المضارع يفيد التجدد والحدوث، إشارة من الشاعر لضرورة تكرار ذلك وعدم اقتصاره على مرة واحدة.
- **(الأقلام - البيض):** وسيلة العلم والقوة إشارة إلى ما يتحقق به العز في نظر الشاعر.
- **(يقدح من أعطافها الشرر):** تعبير فيه قوة وبسالة يرسم صورة لقتال ضار في معارك فاصلة يكون السيف صاحب الكلمة الفصل فيها.
- **(يقدح من أعطافها الشررا):** كل كلمة في هذه الجملة توزن بميزان حساس؛ فـ (يقدح) بمعنى يشعل ويلهب (من أعطافها) أي من جوانب السيوف جراء التلاقي والمبارزة الحامية و(الشرر) تطاير اللهب من جوانب السيوف، وفي ذلك دليل على شدة القتل والفتك وضراوة المعارك.

١١- لا يَحْسُنُ الْحِلْمُ إِلَّا فِي مَوَاطِنِهِ *** وَلَا يَلِيْقُ الْوَفَا إِلَّا لِمَنْ شَكَرَا

- بعد الإشارة إلى قوة الفرسان وضراوة القتال في البيت السابق ينتقل الشاعر هنا إلى إيقاع أهدأ بعد تمكن الجيش المنتصر المغوار من عدوه، وكأنه يمهد للحديث عن معارك ممدوحه (الملك الصالح) ضد المغول وانتصاره عليهم... وكأنه يوجه نصيحة بعدم التهاون مع عدو غادر لا يحمل رحمة ولا وفاء ولا شكرا...
- **(لا - إلا):** نفي وإثبات فيه إصرار وحسم، وتكرار النفي مع (إلا) للتأكيد والتخصيص والحرص.
- **(يحسن - يليق):** التعبير بالفعل المضارع يفيد التجدد والحدوث، وبينهما ترادف مع الفرق في المعنى.
- **(الحلم - الوفا):** التعبير بالاسم يفيد ثبات الصفة وملازمتها.
- **(مواطنه):** جمع يناسب المواقف التي يحسن فيها الحلم.
- **(من):** اسم موصول للعاقل يصلح للمفرد ولغيره فهو هنا أوقع في إفادة العموم وإرادة الشروع.
- **(شكرا):** فعل ماضي يفيد الماضي والتحقق من شكر من يقدم له الوفاء وإلا كان لغوا وهذرا.

١٢- وَلَا يَنَالُ الْعُلَى إِلَّا فِتْنَى شَرُفَتْ *** خِلَالَهُ فَأَطَاعَ الدَّهْرُ مَا أَمَرَا

- **(لا - إلا):** نفي وإثبات فيه إصرار وحسم، للتأكيد والتخصيص والحرص.
- **(ينال):** التعبير بالفعل المضارع يفيد التجدد والحدوث، وهو هنا أقوى وأبلغ من يحصل أو يحقق لما فيه من إحياء بالصعوبة والجهد..
- **(العلی - فتنى - خلاله):** التعبير بالاسم يفيد ثبات الصفة وملازمتها.

- **تتكبر (فتى):** للتعظيم والفخر، واستخدام لفظ الفتى دون غيره من (شاب أو رجل أو إنسان) أبلغ وأقوى لما فيه من معاني الفتوة والقوة.
- **جمع (خلاله):** لجمع كل ما فات من صفات الجهد والتعب والإصرار والعقل والعلم والقوة والشاعة) وهو ما سينسب للممدوح الملك الصالح في البيت التالي...
- **(شَرَفَتْ - فَاطَاعَ)** التعبير بالفعل الماضي يفيد المضي والتحقيق فقد شرفت فعلا وأطاع واقعا. واستخدام حرف العطف (الفاء) في (فاطاع) يدل على سرعة الطاعة وعدم التراخي فيها.
- **(ما أمرا):** استخدام اسم الموصول (ما) لغير العاقل يصلح للمفرد ولغيره، وصلته (أمرا) أوقع في إفادة العموم وإرادة الشروع.
- **(أطاع الدهر ما أمرا):** استعارة مكنية فيها تشخيص للزمن مطيعا منقادا لإرادة ذلك الفتى الذي شرفت خلاله، فلا يملك عصيانا ولا تمهلا في تنفيذ ما أمر به، تبرز إصرار (الفتى) صاحب الصفات النبيلة وقوة تأثيره.

١٣- كَالصَّالِحِ الْمَلِكِ الْمَرْهُوبِ سَطْوَتُهُ *** فَلَوْ تَوَعَّدَ قَلْبَ الدَّهْرِ لَانْفَطَرَا

- هنا يصل الشاعر إلى بغيته ومبتغاه وهدفه مما سبق نظمته وهو مدح ذلك الملك الصالح، فيجعله (مشبها به) لكل من سبق ذكرهم من أصحاب الصفات الحميدة والخلال النبيلة، وقد يدخل ذلك في التشبيه المقلوب؛ حيث جعل الملك مشبها به والمتعارف عليه أن يشبه الملك بغيره ...
- **(الصالح الملك):** قلب التعبير من (الملك الصالح) إلى (الصالح الملك) عبقرية من الشاعر الذي قدم الاسم لما لمح فيه صفات الخير والصلاح وهذا أبلغ من التعبير الطبيعي (الملك الصالح).
- **(المرهوب سَطْوَتُهُ):** صفة للملك الصالح، وكان الأفصح أن يقول (المرهوبة سطوته) جريا على القاعدة النحوية من تأنيث النعت السببي إذا كان معموله مؤنثا، ولكنه عدل إلى التذكير (ضرورة شعرية)، وتكريما للملك وتشريفا لاسمه أن يصفه بالمؤنث حتى ولو خالف القاعدة النحوية، وهناك أوجه أخرى للإعراب لا داعي للدخول في تفاصيلها هنا)
- **(فَلَوْ تَوَعَّدَ قَلْبَ الدَّهْرِ لَانْفَطَرَا):** الجملة تأكيد لصفة القوة في الشطر السابق.
- **أسلوب الشرط:** يربط بين المقدمة (توعد قلب الدهر) والنتيجة المترتبة (لأنفطرا) وفي ذلك تأكيد للرأي وبناء للحجة، مع إلباسها الإيقاع الحماسي.
- **(لو):** حرف تقدير، إذا دخلت على ثبوتين كانا منفيين، وهي هنتا تفيد ثلاثة أمور: (أ) الشرطية، أي عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها (ب) تقييد الشرطية بالزمن الماضي، (ج) الجمع: الامتناع، لذا قيل: هي حرف امتناع لا امتناع، أي امتناع الجواب لامتناع الشرط. وقال سيبويه: هي حرف لما كان سيقع لوقوع غيره.
- **(تَوَعَّدَ قَلْبَ الدَّهْرِ لَانْفَطَرَا):** استعارة مكنية تبرز قوة الملك الصالح وتأثيره العميق في تسيير الأحداث، وإبراز الزمن في صورة إنسان له قلب ينفطر ويتشقق من هول ما يرى من وعيد ذلك الملك.
- **(المرهوب - سَطْوَتُهُ):** التعبير بالاسم يفيد ثبات الصفة وملازمتها.
- **(توعد - انفطرا):** التعبير بالفعل الماضي يفيد المضي والتحقيق " لو حدث ذلك" وفيهما مبالغة تبرز شدة الهيبة وقوة التأثير.

بالتعاون بين ثانوية (صباح السالم بنات) ومجلس رؤساء الأقسام، ومراقبة التوجيه الفني للغة العربية - منطقة مبارك الكبير التعليمية.

١٤- يَكَادُ يُقْرَأُ مِنْ عُنْوَانِ هِمَّتِهِ *** مَا فِي صَحَائِفِ ظَهْرِ الْغَيْبِ قَدْ سَطُرَا

- **(يَكَادُ يُقْرَأُ):** التعبير بالفعل المضارع يفيد التجدد والحدوث، (يكاد) يفيد المقاربة، وبناء الفعل (يُقرأ) للمجهول للتركيز على الحدث وشيوعه، مع الاهتمام بنائب الفاعل (ما في صحائف ظهر الغيب)
- **(عُنْوَانِ هِمَّتِهِ):** استعارة مكنية تصوّر همة الملك كتاباً كبيراً له عنوان واضح بارز لا تخطئه عين، تفخيماً لتلك الهمة، وتوضيحاً لمظاهر العظمة.
- **(هِمَّتِهِ):** التعبير بالاسم يفيد ثبات الصفة وملازمتها.
- **(ما في صحائف):** استخدام اسم الموصول (ما) لغير العاقل يصلح للمفرد ولغيره، وصلته أوقع في إفادة العموم وإرادة الشروع، وجمع **(صحائف):** يوحي بكثرة الأحداث وتنوعها.
- **(ظَهْرُ الْغَيْبِ):** تعبير يؤكد خفاء ما جاء في تلك الصحائف وانتفاء دلائلها، ومع ذلك يكشفه عنوان همة الملك الصالح.
- **(قَدْ سَطُرَا):** استخدام (قد) مع الفعل الماضي يفيد مزيداً من التحقق والتأكيد، وبناء الفعل (سَطُرَا) للمجهول) لتمام العلم بالفاعل سبحانه وتعالى وما سطره في الألواح من الأقدار... وفي ذلك تأكيد على الثقة والتمكّن والقدرة والقوّة والشجاعة للملك الصالح وكمال الإيمان بالله تعالى.

١٥- كَالْبَحْرِ وَالذَّهْرِ فِي يَوْمِي نَدَى وَرَدَى *** وَاللَّيْثِ وَالْغَيْثِ فِي يَوْمِي وَغَى وَقَرَى

- في الأبيات السابقة ركّز الشاعر على صفات الشجاعة والقوّة والهيبة والنصر على الأعداء في الملك الصالح وهنا ينتقل ليجمع إلى ذلك جوداً وكرماً وعطاءً مع إبقاء صفات القوّة والمنعة والشجاعة....
- **(كَالْبَحْرِ وَالْغَيْثِ - وَالذَّهْرِ وَاللَّيْثِ)** أربعة تشبيهات غير تامة حذف فيها وجه الشبه؛ حيث شبهه الملك الصالح بالبحر في الجود والكرم وبالغيث في العطاء والنفع والخير، وبالذهر في القوّة والفتك، وبالليث في القوّة والجرأة والشجاعة.
- **(فِي يَوْمِي نَدَى وَرَدَى) (فِي يَوْمِي وَغَى وَقَرَى)** هنا يحدّد الشاعر الظروف التي تستوجب ظهور كل صفة من هذه الصفات؛ فقد تظهر الصفة في غير موضعها (كما مرّ في الحلم والوفاء) ولكن الشاعر هنا يوطر للظرف الذي يستوجب كلّ صفة من تلك الصفات فالكرم والجود والنفع والعطاء لا تصلح إلا في أيام الرخاء واليسر "الندي والقرى"، والقوّة والفتك والشجاعة لا تظهر إلا في أيام الشدة "الردي والغوى". .. ليؤكد راحة عقل ذلك الملك وحسن تقديره للأمور، فكل فعل في وقته وفي زمنه وفي ظرفه الذي "يحسن به ويليق" وتلك هي أعلى معاني "الحكمة" وضع كل شيء في موضعه..
- **بين (ندي وردى):** جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويجلب الانتباه، وفيه تعدد الأحوال والصفات الواجبة في كل حال.
- التعبير بـ **(وغى وقرى):** يؤكد تعدد الأحوال والصفات الواجبة في كل حال.
- التعبير بالأسماء في البيت يفيد ثبات الصفات وملازمتها.

١٦- ما جاد للناس إلا قبل ما سألوا *** ولا عفا قط إلا بعدما قدرا

- في هذا البيت يضيف الشاعر قيما للجود وصفة أخرى للممدوح؛ فهو يبادر بالعطاء جودا وسخاء قبل الطلب، ويعفو عن المسيء عفو القادر المتحكم...
- (ما - لا / إلا): نفي وإثبات فيه تأكيد وتخصيص وحصر.
- (جاد - سألوا - عفا - قدرا): التعبير بالفعل الماضي يفيد المضي والتحقيق..
- (للناس سألوا): تعبران فيهما عموم وشمول وكثرة.
- (قط): ظرف زمان - يأتي بعد ماضٍ منفي، أو مضارع منفي بـ (لم) - يفيد التأكيد.
- (بين (قبل - بعد)): طباق إيجاب يؤكد اختلاف سلوك الممدوح في كل موقف فهو يجود قبل السؤال ويعفو بعد القدرة عفو المتمكن من المؤاخذه والعقاب.

١٧- لاموه في بذله الأموال قلت لهم *** هل تقدر السحب ألا ترسل المطرا

- في هذا البيت يعمق الشاعر صفة الجود والعطاء عند الملك الصالح فبعد أن وصفه بالكرم والسخاء ابتداء دون مسألة في البيت السابق يؤكد في هذا البيت أن ذلك الجود سجية وفطرة متأصلة في ذلك الملك ليس طارئا أو مكتسبا عارضا..
- البيت تشبيهه ضمنى شبه حال الملك في الجود والعطاء فطرة وطبع لا يستطيع الفكاك منهما، بحال السحب التي ترسل المطر عادة وسجية لا تستطيع منعه، وفي ذلك تأكيد لتأصل صفة الجود والكرم في نفس الملك الصالح.
- (لاموه - قلت): التعبير بالفعل الماضي يفيد المضي والتحقيق..
- (بذله الأموال): التعبير بالاسم في البيت يفيد ثبات الصفة وملازمتها.
- (تقدر - ترسل): التعبير بالفعل المضارع يفيد التجدد والحدوث..
- (هل تقدر السحب ألا ترسل المطرا؟): أسلوب إنشائي طلبى غرضه النفي، أي لا تقدر هذه السحب ألا تمطر...

تم بحمد الله

(هذا جهد متواضع فما كان من خير فهو من الله، وما كان غير ذلك فهو منا ردوه علينا نر فيه ما ترون)